

## موغيريني: التراجع إلى الخلف في المحادثات السورية على خلفية التآزم بين موسكو وأنقرة خطأ فادح

# تركيا تسلم جثمان الطيار لموسكو... وطائرة روسية تخترق مجال كيان العدو



أسواق جديدة. اعتقد أنه ليست جميع الشركات ستجد هذه الأسواق». أما الضرر الرابع الذي سبب الاقتصاد التركي، فسكون هناك، حسب بوشكوف، «ضربة عامة على موازنة تركيا، بسبب انخفاض مداخل التصدير، ومن الشركات التركية العاملة في روسيا، ومن السياحة». إلى ذلك، هيبت في مطار أنقرة أمس طائرة عسكرية تقل على متنها جثمان قائد القاذفة الروسية «سو-24»، المقدم أوليغ بيشكوف. وكان في استقبال الجثمان السفير الروسي وممثل البعثة الدبلوماسية الروسية في أنقرة، حيث سيصطحب الجثمان الملحق العسكري في السفارة الروسية، وسيتم نقله إلى روسيا في موعد سيحدد لاحقاً.

وفي شأن متصل، قال وزير الحرب في كيان العدو الصهيوني موشي يعلون أمس بأن طائرة حربية روسية اخترقت «الأجواء الإسرائيلية بالطائرة فوق الجولان، مشيراً إلى أن «الطائرة عادت اندراجها إلى سورية فور الاتصال بطيارها وإبلاغه باختراق الأجواء لمسافة 1.6 كم».

وأوضح وزير العدو «أن هناك قنوات اتصال بين روسيا وإسرائيل»، للتنسيق بشأن سورية، ومنع وقوع حوادث في الأجواء السورية، مؤكداً أن كيانه لا ينوي استهداف المقاتلات الروسية التي تخترق الأجواء، «لأن الطائرات الروسية لا تنوي مهاجمتنا، الأمر الذي يستدعي التحرك السريع بطريقة تلقائية واستهدافها حتى عندما يحصل خطأ».

مدياناً، سيطر الجيش السوري أمس على جبل كشار شمال غرب دير حمار بريف اللاذقية الشمالي، بعد اشتباكات عنيفة مع المسلحين.

إلى مباشرة العملية السلمية مع الأكراد في أسرع وقت ممكن، كما حثت القيادة التركية على تنفيذ وعودها المتعلقة بالديموقراطية وحرية الإعلام. من ناحية أخرى، أعلن رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما الروسي الكسي بوشكوف أن روسيا لا تحاول الغاز من مواطني تركيا لتصرفات قيادتها.

وقال بوشكوف تعليقاً على الإجراءات الاقتصادية الخاصة التي فرضتها موسكو بحق تركيا، إنه تم بذل جهود خاصة ضمن هذه الإجراءات لتقليل مستوى الضرر الذي قد يلحق بالمواطنين الأتراك العاديين إلى أقل ما يمكن.

ونوه البرلمان الروسي إلى أن قرار القيادة التركية إسقاط القاذفة الروسية سيضرب 4 قطاعات من الاقتصاد التركي، «وبات من الواضح الآن أن أردوغان قصف بصاروخ جو-جو الاقتصاد التركي، حيث ستضرب 4 قطاعات فيها».

وتابع قائلاً، «أولا سيتضرر القطاع السياحي، فالعالمون الروس كانوا يؤمنون من 3.5 إلى 4 مليارات دولار سنوياً للقطاع السياحي التركي، أي ما يساوي من 12 في المئة إلى 18 في المئة من حجم قطاع الأعمال السياحي التركي ككل».

وثانياً، ستضرر الشركات التركية التي كانت تعمل بعقد في روسيا، والتي وصل دخلها العام الماضي إلى 50 مليار روبل.

وبخصوص الضرر الثالث، قال بوشكوف، إن الشركات التركية العاملة في مجال التصدير إلى روسيا ستضرب جدياً، «ففي ضوء بلوغ التبادل التجاري بين روسيا وتركيا في الأعوام الماضية 30 مليار دولار، سيشكل ذلك عائقاً جدياً أمام التصدير التركي، حيث سيضطرون للبحث عن

أكد الرئيس السوري بشار الأسد أن القضاء على الإرهابيين سيشكل الخطوة الأساس في إرساء استقرار المنطقة والعالم، كما سيشكل المدخل الحقيقي لنجاح أي حل سياسي يقرره السوريون. وخلال استقباله في دمشق أمس على أكبر ولايتي مستشار المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي وحسين أمير عبد الهيمان معاون وزير الخارجية الإيراني والوفد المرافق لهما، أكد الرئيس السوري أن ثبات الشعب السوري على مدى سنوات والإنجازات المهمة التي يحققها الجيش السوري في مكافحة الإرهاب وبدعم من الأصدقاء وفي مقدمهم إيران وروسيا قد دفع بعض الدول المعادية لسورية والتي تدعي محاربة الإرهاب لمزيد من التصعيد وزيادة تمويل وتسليح العصابات الإرهابية.

وشدد الأسد على تصميم سورية وأصدقائها على المضي قدماً في مكافحة الإرهاب بأشكاله كافة لأنهم يثقون أن القضاء على الإرهابيين سيشكل الخطوة الأساس في إرساء استقرار المنطقة والعالم كما سيشكل المدخل الحقيقي لنجاح أي حل سياسي يقرره السوريون.

جاء ذلك في وقت ذكرت المنسقة العليا للشؤون الخارجية والأمم في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني أنها ستبحث ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الأزمة بين روسيا وتركيا وتداعياتها على تسوية الأزمة في سورية.

وأكدت المسؤولية الأوروبية أن التراجع خطوة إلى الخلف في المحادثات السورية على خلفية التآزم بين روسيا وتركيا خطأ فادح، وقال: «إن الاستقرار في سورية سيكون جزءاً رئيسياً من الحوار بين تركيا والاتحاد الأوروبي»، ودعت أنقرة

### عدد الشهداء منذ بدء الانتفاضة 104 والمعتقلون 2400

## شهيد وإصابة جندي ومستوطنة بعلميتي طعن بالقدس



أصبحت مستوطنة جزءاً عملياً طعن داخل حافلة في مدينة القدس المحتلة، صباح أمس، فيما توارى منفضها، وذلك بعد ساعات على طعن جندي صهيوني واستشهاد منفذ في المدينة المقدسة.

وحسب «المركز الفلسطيني للإعلام» قالت مصادر صهيونية: إن شاباً فلسطينياً تمكن من طعن مستوطنة صهيونية على متن حافلة في شارع شغفار في القدس المحتلة، وأصابها بجروح خطيرة، قبل أن يتوارى عن الأنظار.

وتعد هذه العملية الثانية منذ صباح أمس، حيث استشهد، شاب فلسطيني، بعد أن تمكن من طعن جندي صهيوني بالقرب من باب العامود بالقدس المحتلة، وأصابته بجروح وصدفت بالحرجة.

وأقامت وسائل إعلام العدو، أن شاباً فلسطينياً أقدم على توجيه طعنات عدة لجندي يعمل في حرس الحدود في القدس المحتلة، في رقبته، وأصابه بجروح خطيرة، وبعد ذلك قامت مجموعة من المستوطنين بمشاركة جنود الاحتلال بإطلاق 12 رصاصة على الشاب الفلسطيني، ما أدى إلى استشهاده على الفور، فيما استنفر جيش الاحتلال قواته فور وقوع العملية، واعترفت بأن الجندي المطلقون أصيب بجروح بالغة. وفي سياق آخر، اقتحم مستوطنون

إلى 104 شهداء. ونشر المركز الفلسطيني للإعلام دراسة إحصائية أعدها مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي والعمليات الفلسطينية في الضفة الغربية. وفي سياق آخر، وصل عدد شهداء الانتفاضة التي قدمت شهداء في هذه الأول من شهر تشرين الأول الماضي إلى 104 شهداء.

ويبين الإحصاءات أن عدد الشهداء الفلسطينيين من الأطفال بلغ 22 شهيداً بنسبة 21 في المئة، كما ارتقى ست شهديات بنسبة 8 في المئة، فيما ارتقى 31 شهيداً دون العشرين بنسبة 32 في المئة من الشهداء.

(التتمة ص14)

### تحالفات متغيرة على وقع الإرهاب

محمد محفوظ

لم تكن الضربات التي أعلنت عنها فرنسا ضد تنظيم داعش في الـرقعة كافة لتهدئة الشارع الفرنسي الراض لسياسة بلاده الخارجية ولا حتى الإعلان عن انخراط عسكري فرنسي أكبر بالإعلان عن بدء مشاركة حاملات الطائرات شارل ديغول بهذه الحملة.

نزل فرانسوا هولاند ضيفاً على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قادماً من كازاخستان... الرئيسان ناقشا مواضيع عدة. الأزمة السورية ومكافحة الإرهاب في المقدمة وصولاً إلى أوكرانيا.

زيارة الرئيس الفرنسي إلى موسكو تأتي في وقت يشهد فيه العالم تغييرات سريعة في التحالفات والأولويات الدبلوماسية محركها الأساس انتشار إرهاب تنظيم «داعش».

جرت الأحداث بسرعة كبيرة، فمضت سنة واحدة تشارج البلدان حول سفن حربية كان الروس قد اشتروها من فرنسا، ولكن الأخيرة رفضت تسليمها إليهم.

وكانت فرنسا آنذاك تعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عنصر توتر عند حدود أوروبا الشرقية، وأيدت باريس بقوة العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي على روسيا لاحتواء الطموحات الروسية في شبه جزيرة القرم.

اليوم يؤكد بوتين خلال لقاء عقده مع هولاند في مطار فنوكوفو بموسكو، أن هذه الزيارة ستساعد على حل الكثير من المسائل الدولية العالقة.

الرئيس الروسي عبّر عن استعداده للتعاون مع التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، موضحاً بالقول «نتعاظم باحترام مع التحالف الذي تقوده واشنطن، ولكن شركاءنا غير مستعدين لتحالف أوسع»، وبخصوص تورط أنقرة في مساعدة «داعش» في تهريب النفط من سورية قال بوتين «في قمة العشرين أظهرت صوراً للمهاجرين التي يقل بها «داعش» النفط إلى تركيا، مضيفاً «لا نرى أن السلطات التركية تقوم بحرق وإتلاف النفط المهرب عبر أراضيها»، في رد غير مباشر على ما أذاعه الرئيس التركي بأن سلطات بلاده تقوم بحرق النفط المهرب عبر أراضيها.

(التتمة ص14)

### إحباط هجوم كيميائي جديد لـ«داعش» على «البيشمركة»

## العراق: تواصل الاستعدادات لمعركة الرمادي



أكد أعضاء في مجلس النواب العراقي أن إعادة السيطرة على مدينة الرمادي من قبضة تنظيم داعش ستتم قبل منتصف الشهر المقبل.

وقدواصلت القوات العراقية المشتركة عملياتها العسكرية في مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار وقضت على عشرات الإرهابيين من تنظيم «داعش» الإرهابي.

وقال محمد المنعموي القيادي في قوات الحشد الشعبي

### القاهرة. فارس رياض الجيرودي

يدور الحديث في القاهرة عن احتمال الإعلان قريباً عن انضمام مصر إلى حلف عسكري - أمني عالمي موسع ضد الإرهاب بقيادة روسية، وذلك إثر التصاعد الأخير في نشاط التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم داعش الذي أعلن مسؤوليته عن إسقاط الطائرة المدنية الروسية فوق سيناء، وعن هجمات باريس التي تعتبر أكبر عملية يتبناها التنظيم في مدينة أوروبية، حيث تتحدث المصادر المصرية عن خطة روسية لتوسيع الحلف الحالي الذي تقوده روسيا لمكافحة الإرهاب ليشمل كلاً من مصر وفرنسا والصين، وعن توسيع نطاق العمليات الروسية ضد التنظيمات الإرهابية لتشمل ساحات جديدة كسيناء وليبيا، ويبدو أن الاتصالات المصرية الروسية الفرنسية الأخيرة تجري في الإطار السابق، حيث قام وزير الدفاع الروسي الأسبوع الماضي بزيارة للقاهرة جرى فيها التباحث لرفع مستوى العلاقات الدفاعية بين البلدين لمستوى الحلف العسكري، كما قام رئيس الأركان المصري بزيارة إلى فرنسا، وأعلن في القاهرة انعقاد اجتماع لمجلس الأمن القومي المصري واجتماع للمجلس الأعلى للقوات المسلحة خلال الأسبوع ذاته، ما يشير إلى تغير في الاستراتيجية الأمنية، بخاصة مع تزامن هذه التحركات، مع اتصال هاتفي بين الرئيسين السيسي وبوتين، اتفقا خلاله على تنسيق أمني على

### خبراء مصريون:

## روسيا أثبتت فاعليتها في مواجهة الإرهاب

أعلى مستوى بين البلدين. وتوقع السفير سيد أبو زيد مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق قيام تحالف دولي جديد تقوده روسيا ضد الجماعات الإرهابية في المنطقة.

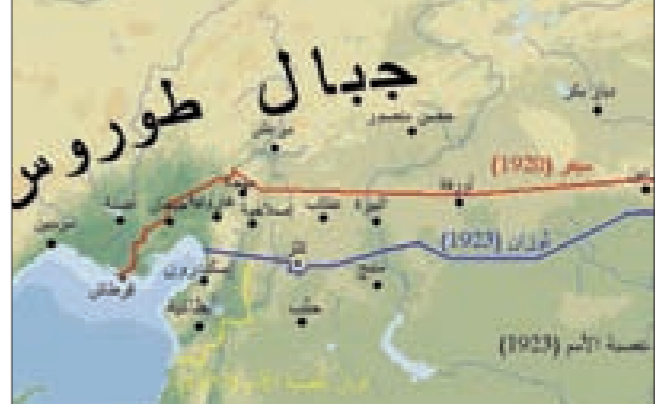
وأوضح أبو زيد أن «الحلف الذي تقوده أميركا عليه علامات استفهام كثيرة كما أن هناك اتهامات لأميركا أنها غير جادة في حربه ضد تنظيم داعش في العراق وسورية، بل وصلت الشكوك إلى حد اتهامها بمساعدة داعش وهي اتهامات محل تحقيق».

وأضاف أبو زيد أن «التحالف القديم بقيادة أميركا يضم دولاً مثل قطر وتركيا وبريطانيا، وثمة تأكيدات أن بعض هذه الدول تقدم الدعم للإرهاب، ومن ثم نجد في النتيجة أن الإرهاب يستمر ويتسع ويقوى».

وقال مساعد وزير الخارجية الأسبق: «إن الأحداث الأخيرة التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس أظهرت خطورة الإرهاب ليس على المنطقة العربية فقط، ولكن على المستوى الدولي أيضاً، كما أن أحداث باريس كشفت أن المعالجة الدولية للإرهاب ليست ناجحة وهو ما اتبته الروس بعد تدخلهم العسكري في سورية، ولعل تعاملهم الجدي مع داعش هو ما أدى إلى إسقاط طائراتهم المدنية في سيناء والمقاتلة فوق سورية، لا سيما أن الطائرة الروسية المدنية كانت آتية من تركيا قبل وصولها إلى مطار شرم الشيخ، وهو ما يوجه أصابع الاتهام (التتمة ص14)

### في ذكرى سلخ لواء اسكندرون الـ76:

## حقوق السوريين باقية مهما طال الزمن



سنة وسبعون سنة مرت على جريمة سلخ لواء اسكندرون عن وطنه الأم سورية وضمه إلى تركيا ولا تزال إرادة السوريين المتمسكين بكل ذرة من تراب أرضهم تواصل مواجهة أطماع العثمانيين المتجددة منطلقين من القناعة الثابتة بأن اللواء أرض عربية سورية لا بد أن تعود إلى أصحابها مهما طال الزمن.

ويقع لواء اسكندرون شمال غربي سورية ويطل على البحر المتوسط ممتداً على مساحة 4800 كم مربع ويسكنه اليوم أكثر من مليون ونصف المليون نسمة ولم تكن تبلغ نسبة الأتراك فيه عام 1920 أكثر من 20 في المئة ومن أهم مدنه اسكندرون وأنطاكية والسويدية وأرسوز والريحانية وباباس.

(التتمة ص14)